



جامعة المستقبل
كلية العلوم
قسم الفيزياء الطبية
المرحلة الثالثة
2026 - 2025

اخلاقيات المهنة
المحاضرة السادسة

أنماط السلوك الغير أخلاقي في المهنة

أ.م.د. محمد لطيف حسين

أنماط السلوك الغير أخلاقي في المهنة :

من اجل رفع مستوى الحاجة لاخلاقيات المهنة ، لابد من تحديد أبرز أنماط السلوك الغير أخلاقي ، وقد عرف غوشه عام (1983) السلوك الاداري الغير أخلاقي بأنه يمثل " الانحراف المسلكي عن مفهوم النظام العام في الوظيفة ، إخلال الموظف بواجباته والسلوك الذي ينص عليه النظام والقواعد التنظيمية العامة ، مخالفة أوامر الرؤساء في حدود القانون ، الخروج عن مقتضى الواجب ، التقصير في تأدية الوظيفة ، الإخلال بالثقة المشروعة في هذه الوظيفة " (بن دريب، 2016، ص129). ومن ابرز أنماط السلوك الغير أخلاقي في المهنة:

1-الفساد الاداري

اولاً. تعريف الفساد الإداري:

يعرف صندوق النقد الدولي الفساد الإداري بأنه " : استغلال السلطة لأغراض خاصة سواء في تجارة الوظيفة أو الابتزاز أو المحاباة أو إهدار المال العام أو التلاعب فيه، سوا أكان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة " أما منظمة الشفافية الدولية فتعرف الفساد الإداري بأنه " : كل عمل يتضمن سوء استخدام للمنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة " (بن دريب ، 2016 ، ص125).

ثانياً. أنواع الفساد الإداري: تم تقسيم الفساد الاداري الى مجاميع اربع وهي: (قسم الدراسات الاسلامية، 2015، ص102-103).

أ. الانحرافات التنظيمية : وهي تمثل المخالفات التي تصدر الفرد العامل أثناء تأديته لواجباته المهنية والتي تتعلق بشكل خاص بالعمل ومن ابرزها :

- ضعف احترام العمل.
- الامتناع عن أداء العمل المطلوب منه.
- التراخي في اداء الواجبات.
- ضعف الالتزام بتعليمات وتوجيهات صاحب العمل.
- السلبية تجاه العمل.
- عدم تحمل المسؤولية.
- إفشاء أسرار العمل.

ب. الانحرافات السلوكية : وهي تمثل المخالفات الإدارية التي يرتكبها الموظف وتتعلق بمسلكه الشخصي وتصرفه، ومن أهمها:

- عدم المحافظة على كرامة الوظيفة : كاستعمال المخدرات أو التورط في جرائم أخلاقية.
- سوء استعمال السلطة : تقديم الخدمات الشخصية ، كتسهيل الأمور وتجاوز اعتبارات العدالة الموضوعية في منح أقارب أو معارف المسؤولين ما يطلب منهم.
- المحسوبية : يقصد بها شغل الوظائف العامة بأشخاص غير مؤهلين مما يؤثر على انخفاض كفاءة الإدارة في تقديم الخدمات وزيادة الإنتاج.
- الوساطة : يستعمل بعض الموظفين الوساطة شكلا من أشكال تبادل المصالح.

ج. الانحرافات المالية : هي الانحرافات التي تتصل بسير العمل المنوط بالموظف، وتتمثل بما يلي:

- مخالفة القواعد والأحكام المالية المنصوص عليها داخل المؤسسة.
- فرض المغارم : تعني استغلال الوظيفة للانتفاع من الأعمال الموكلة إليه في فرض الإتاوة على بعض الأشخاص، أو استخدام الموظفين في الأمور الشخصية في غير الأعمال الرسمية المخصصة لهم.

• الإسراف في استخدام المال العام : تبديد المال العام في الإنفاق على الأبنية والأثاث، والمبالغة في

استخدام المقتنيات العامة في الأمور الشخصية، وإقامة الحفلات والدعائيات ببذخ.

د. الانحرافات الجنائية : وتتمثل بالرشوة ، اختلاس المال العام، والتزوير.

علاج الفساد الاداري:

هناك العديد من وسائل والوقاية والعلاج للفساد الاداري منها ما يأتي(الصقال،2010،ص13) (قسم الدراسات الاسلامية،2015،ص104) :

1. التأكيد على قيمة تعظيم الله سبحانه وتعالى ، واستحضار مراقبته بمدى الالتزام باخلاق ،

والتوعية بفضل هذه الاخلاق وعظيم أجرها ، كونها سعادة الفرد في الدنيا والاخرة.

2. تنمية وبناء الوعي العام لدى افراد المجتمع ضد ممارسات الفساد الإداري ، من خلال خطة

إعلامية وتنقيفية شاملة وهادفة وفي ضوء تشخيصات ميدانية لاسباب حالات الفساد.

3. أيجاد تشريعات قضائية ووضع الأنظمة واللوائح والاساليب الواضحة لمجال المراقبة والمحاسبة

، والمساءلة ، ونشر الشفافية والنزاهة ، مع تحديد العقوبات للمخالفين وتطبيقها بكل حزم

وعدل.

4. ترسيخ أخلاقيات المهنة من خلال الاساليب والوسائل التي سيتم طرحها في هذا الكتاب.

5. تفعيل دور هيئة النزاهة ومكافحة الفساد .

6. تفعيل وتقوية أدوار الأجهزة الرقابية.

سابعاً. نشاط تدريبي : حول بيان النقاط التالية:

1. مفهوم السلوك الإداري غير الأخلاقي.

2. أنواع الفساد الإداري.

2- الرشوة

أولاً. مفهوم الرشوة:

تتشترك جميع تعريفات مفهوم الرشوة بمضمون واحد وهو (أن شخصاً يشغل منصباً معيناً ويتصرف بطواعيته للحصول على ثقة الآخرين من أجل تحقيق مكاسب معينة ليست بالضرورة أن تكون مكاسب مالية، فقد تأخذ أشكالاً متعددة كالهدايا والضيافة وتقديم مساعدات للمعارف والأصدقاء). وتعرفه منظمة الشفافية العالمية بأنه : (تقديم، الوعد بـ ، إعطاء ، القبول بـ) بإقناع أطراف أخرى للقيام بعمل غير شرعي وغير أخلاقي يستغل ثقة الآخرين لتكون على شكل نقود أو قروض أو هدايا أو رسم وضرائب). ومن الأمثلة على ذلك ، تقديم رشوة لمسؤول من أجل الحصول على عقد معين أو ترخيص لعمل (ربحي ، 2018، موقع الانترنت).

ثانياً. أنواع الرشوة:

ارتبط مفهوم الرشوة في بداياتها بمجال القضاء ، ثم امتدت لتشمل مجالات الحياة المختلفة ، وبالتالي فإن انواع الرشوة تنوعت حسب كل مجال ومن أبرزها الرشوة في مجال (ربحي، 2018، موقع الانترنت):

- الأعمال بين الموظفين والمدراء وموظفي المبيعات.
- القطاع الحكومي بين السياسيين وموظفي الحكومة.
- النظام القضائي والقانوني بين المحامين والقضاة.
- القطاع الطبي بين الصيادلة والأطباء لتسيير بيع الأدوية من خلال الوصفات الطبية المتكررة.
- القطاع الفني الموسيقي بين شركات إنتاج الفن ومؤسسات الإذاعة والتلفزيون.
- القطاع الرياضي بين حكام المباريات وأصحاب الأندية.

ثالثاً. الفرق بين الهدية والرشوة:

الهدية : هي ما يقدمه الأصدقاء والأهل من التحف والألطفاء، ويعد تبادل الهدايا من خصائص الثقافة البشرية ، وتشكل أساس الاقتصاد لدى بعض السلطات ، ووفقاً للمنظور الديني فإن تقديم الهدايا تأخذ جوانب متعددة ، فقد تكون الهدية من باب العطاءات والمنح التي تنظم السلوكيات الاجتماعية. تتبع الفكرة الإسلامية من تقديم الهدايا أو العطاءات في كونها امتداد للمفهوم الأساسي للصدقات ، والتي يعبر عنها بمفهوم الزكاة والصدقة ، وتعد هذه بمثابة نفوذ أخلاقي ، حيث إن القرآن الكريم وهدى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وضح للمؤمن كيفية تقديم جزء معين من أمواله كهدية وصدقة إلى الفقراء .

أما الرشوة : هي ما يقدم من أجل إحقاق باطل، أو إبطال حق ما ، ولذلك من الضروري ترك الرشوة والبعد عنها ، وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ)، و بالتالي يحرم أخذ الهدية إن كان هدفها الحصول على مقابل، وتقبل الهدية و لا حرج في أخذها إن كانت مقدمة عن طيب خاطر، وليس من ورائها غرض ولا مقصد. والأمر الذي يفرق بين الهدية والرشوة يكمن في كون النية من تقديم الهدية لا يؤثر على السلوك والأخلاقيات الرسمية للمتلقي(محمد، 2018، موقع الانترنت).

رابعاً. أسباب الرشوة : وتقف وراء الرشوة جملة من الاسباب والدوافع ومن ابرزها (نجيب ،2016،موقع الانترنت) :

- ضعف الشعور الديني لدى الراشي والمرتشي.
- انخفاض مستوى المعيشة.
- الجشع والأنانية وضعف الشعور الاجتماعي.

3- الغش في العمل

أولاً. مفهوم الغش: الغش نقيض النصح، وهو مأخوذ من الغشش وهو المَشْرَبُ الكدير. فالشيء المغشوش هو المكدر الذي لا صفاء فيه ولا نقاء. و الغش ما يخلط من الرديء بالجيد(عماري ،2016، موقع الانترنت).

ثانياً. طبيعة الغش في العمل: هناك من العمال والموظفين من يغش في عمله ووظيفته ، فانه لا يتقي الله في وظيفته ، يراوغ ، يخادع ، يهمل ، يضيع ، يماطل ، يقصر ، لا يتقن العمل ، لا ينجزه في وقته ، يخون

الأمانة ، يضيع حقوق العباد ، يختزل ساعات العمل ، بل قد يطلب من زملائه التوقيع له بالحضور وهو غائب... فيحصل على مقابل أو راتب يشوبه الكثير من الحرام ، يظن أنها شطارة وذكاء ، وما هو إلا خسران وهلاك (عماري ،2016، موقع الانترنت).

ثانياً. مظاهر الغش في أداء الوظيفة (قسم الدراسات الاسلامية،2015، ص107):

1. كتابة التقارير الطبية : حين يكتب الطبيب تقريراً طبياً غير متفق مع الواقع.
2. المخططات الإنشائية أو الصناعية: حين يصدق المهندس على مخطط غير مستوف للشروط.
3. الإجازات العادية أو المرضية : حين يقدم الموظف شهادة طبية مزورة تثبت أنه مريض، وهو ليس كذلك.
4. استخراج شهادات مزورة : لأي جهة من الجهات، أو تزوير أوراق أو مستندات أو وثائق رسمية، أو الحصول على شهادات علمية غير حقيقية.
5. الغش في الاختبارات : فيحصل على شهادة لا يستحقها، وقد يتبوأ منصباً وهو ليس أهلاً له.

أنماط السلوك غير الأخلاقي في المهن الطبية

تُعد المهن الطبية من أكثر المهن ارتباطاً بسلامة الإنسان وكرامته، مما يفرض التزاماً عالياً بالمعايير الأخلاقية. ومع ذلك قد تظهر بعض أنماط السلوك غير الأخلاقي التي تُفوّض ثقة المريض بالمؤسسة الصحية وتنعكس سلباً على المجتمع بأكمله.

أ- أشكال السلوك غير الأخلاقي

1. الإهمال الطبي :تقصير في التشخيص أو العلاج نتيجة عدم اتباع المعايير العلمية، مما قد يؤدي إلى مضاعفات أو وفاة المريض.
2. استغلال المرضى :استغلال حاجة المريض من خلال فرض علاجات غير ضرورية أو طلب مقابل مادي غير مبرر.
3. انتهاك سرية المعلومات :إفشاء معلومات طبية أو شخصية من دون موافقة المريض.
4. التمييز وسوء المعاملة :معاملة المرضى أو الزملاء على أساس العرق أو الجنس أو الدين.
5. التلاعب بالأبحاث أو السجلات :تزوير نتائج أبحاث طبية أو تعديل السجلات الصحية لتحقيق مكاسب مهنية أو مادية.

6. تضارب المصالح: تقديم مصالح شخصية أو تجارية على مصلحة المريض، مثل التوصية بعلاج لتحقيق ربح.

ب- أسباب انتشار السلوك غير الأخلاقي

- الضغوط المهنية والاقتصادية: ضغط ساعات العمل الطويلة أو نقص الموارد قد يدفع بعض الممارسين إلى اتخاذ قرارات غير مهنية.
- ضعف التدريب الأخلاقي: غياب مقررات أخلاقيات المهنة أو عدم التركيز عليها في التعليم الطبي.
- قصور في الرقابة والمساءلة: ضعف أنظمة المتابعة والعقوبات الرادعة.

ج- الآثار المترتبة

- على المريض: فقدان الثقة، أضرار صحية ونفسية.
- على المؤسسات الصحية: تراجع سمعتها وفقدان المصداقية.
- على المجتمع: اهتزاز صورة المهن الطبية وتراجع مستوى الرعاية الصحية.

د- سبل الحد من السلوك غير الأخلاقي

- تعزيز التعليم الأخلاقي: إدراج مقررات مكثفة في كليات الطب والتدريب المستمر للعاملين.
- وضع لوائح وقوانين صارمة: تحديد عقوبات واضحة للمخالفات الأخلاقية.
- تفعيل لجان أخلاقيات المهنة: مراقبة الممارسات والتحقيق في الشكاوى.
- تشجيع ثقافة التبليغ: حماية المبلغين عن المخالفات لزيادة الشفافية.

الالتزام بالأخلاقيات الطبية ليس خياراً بل واجباً مهنيّاً وقانونياً يضمن حماية المرضى واستدامة الثقة المجتمعية في المؤسسات الصحية. مكافحة السلوك غير الأخلاقي تتطلب تعاوناً بين الجهات التعليمية والتنظيمية والممارسين لضمان رعاية صحية آمنة وإنسانية.